JABATAN KEMAJUAN ISLAM MALAYSIA
DEPARTMENT OF ISLAMIC DEVELOPMENT MALAYSIA

Jurnal Hadhari 5 (2) (2013) 97-121
www.ukm.my/jhadhari

UNIVERSITI KEBANGSAAN MALAYSIA
The National University of Malaysia
INSTITUTE OF ISLAM HADHARI

أثر الطب البديل في نشر الدعوة الإسلاميةنتائج دراسة حالة دار الشفاء ببانجي

(The Impact of Alternative Medicine on the Spreading of Islamic Da'wa: The Results of a Case Study on Darul al-Syifa at Bangi)

[1] KHALID ABDELHAY ELSAYED
[1] OTHMAN TALIB
[1] Department of Dakwah and Leadership, Faculty of Islamic Studies, Universiti Kebangsaan Malaysia

ملخص

تتناول هذه المقالة نتائج دراسة حالة قام بها الباحثان لمعرفة أثرالطب البديلفي نشرالدعوةالإسلامية بين المرضى، وزيادة الإيمان ودرجة التدين عند المرضى وذلكمنخلالدراسة حالةوهيدارالشفاءببانجي– سيلانجور بماليزيا، وقد استهدفت هذه الدراسة تحديد ماهية الطب البديل وما يتعلق به من مفاهيم وأحكام شرعية، وتحديد الصفات الواجب توافرها لنجاح المعالج بالطب البديل في مداواة ودعوة الخلق إلى الله، ودور المعالج في زيادة التدين عند المريض، وأخيرا قياس أثر الطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية ومقومات النجاح، كما اشتملت هذه الدراسة الإجابة عن سؤال هل يمكن إثبات أن للطب البديل أثر في نشر الدعوة الإسلامية أم لا؟ وذلك من خلال دراسة حالة دار الشفاء ببانجي، وهل أثر الطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية إيجابي ونافع للدعوة أم أنه أثر سلبي وضار بالدعوة؟ وهل يمكن قياس هذا الأثر من الناحية العملية من خلال دراسة حالة لنموذج أمثل للطب البديل بماليزيا وهو دار الشفاء ببانجي \سيلانجور؟، وهل للطب البديل أثر حقيقي في زيادة درجة تدين وإيمان المريض أم لا؟، وقد استخدم الباحثان منهج الإستبيان للقيام بدراسته، حيث تمت الدراسة الميدانية لدار الشفاء من خلال توجيه عدد من الأسئلة في شكل قوائم إستبيان لعناصردار الشفاء والمتمثلة في المريض، والمعالج، ومنهج العلاج، وأخيرا إدارة دار الشفاء، بحيث تكون هذه الدراسة لعدد مناسب من الحالات في كل عنصر، وقد أظهرت هذه الدراسة مدي معلومات المرضى عن الطب البديل ومدى إقبالهم على التداوي به،ومدى تأثر المرضى بدعوة المعالج بدار الشفاء، وأيضا مدى علمية المعالج وحسن قيامه بالعلاج والدعوة إلى الله على الوجه الصحيح، كما توصلت هذه الدراسة لتحديد أثر الطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية من خلال الدراسة الميدانية لدار الشفاء

Corresponding author: Khalid Abdelhay Elsayed, Department of Dakwah and Leadership, Faculty of Islamic Studies,Universiti Kebangsaan Malaysia, E-mail: hassanin_khaled@yahoo.com
Received: 4 November 2010
Accepted:10 July 2012
DOI: http://dx.doi.org/10.17576/JH-2013-0502-06

ببانجي، وذلك بعد معرفة الأهداف التي من أجلها أنشأت دار الشفاء، ومعرفة الأساليب الدعوية المتبعة في دعوة المرضى، كما تم التحقق من أن الطب البديل متطابق مع مقتضيات الشرع الحنيف، وتبين أن بوسعه أن يزيد من إيمان المريض أثناء وبعد علاجه وحصول الشفاء بإذن الله، كما تم التعرف على الفرق بين الطب البديل والطب الحديث، وكذا تم التحقق من أن أثر الطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية إيجابي ونافع للدعوة، وقد خلص الباحثان إلى أن هناك أثر حقيقي للطب البديل في زيادة درجة إيمان المريض، وأن نسبة شعور المرضى بزيادة التدين بعد التداوي بالطب البديل تعتبر كبيرة.

الكلمات المفتاحية: أثر،الطب البديل، نشرالدعوةالإسلامية، نتائج دراسة حالة، دار الشفاء.

ABSTRAK

Artikel ini melaporkan satu kajian kes ke atas Darul al-Syifa di Bangi, Malaysia bagi memastikan kesan perubatan alternatif terhadap penyebaran Islam (dakwah), peningkatan tahap kepercayaan dan pengetahuan agama Islam di kalangan pesakit. Kajian ini bertujuan mendefinisikan perubatan alternatif dan konsep yang relevan dan hukum syarak; mengenal pasti ciri-ciri bagi kejayaan pengamal perubatan itu dalam mengubati pesakit dan mengajak mereka memeluk Islam; mengenal pasti peranan pengamal dan meningkatkan paras kefahaman agama pesakit; dan mengukur kesan perubatan alternatif terhadap penyebaran Islam. Kajian itu cuba menjawab empat soalan: Bagaimana membuktikan impak perubatan alternatif terhadap penyebaran Islam? Adakah kesannya positif atau negatif? Bagaimana untuk mengukur kesannya? Adakah ia mempunyai impak terhadap peningkatan kepercayaan pesakit dan tahap pengetahuan agama pesakit? Satu kaji selidik telah diedarkan kepada para pesakit, pengamal dan lembaga pengarah Darul al-Syifa. Kajian ini menunjukkan paras pengetahuan pesakit mengenai perubatan alternatif, paras kedatangan untuk rawatan, sejauh mana mereka dipengaruhi oleh cara penyebaran pengamal di samping pengetahuan saintifik pengamal dan cara teratur rawatan serta cara menarik pesakit kepada Islam. Kajian ini juga mengenal pasti kesan perubatan alternatif terhadap penyebaran Islam berdasarkan kes kajian yang mengenal pasti objektif Darul al-Syifa, kaedah dakwah dan mengkaji sama ada perubatan alternatif sesuai dan menepati ajaran Islam. Hasilnya menunjukkan perubatan alternatif boleh menambah kepercayaan pesakit semasa dan selepas rawatan. Kajian ini juga mengenal pasti perbezaan di antara perubatan alternatif dengan perubatan moden. Para penyelidik itu merumuskan perubatan alternatif mempunyai kesan ke atas peningkatan paras kepercayaan di kalangan pesakit. Mereka juga mendapati sebahagian besar pesakit merasakan tahap kepercayaan mereka telah meningkat.

Kata kunci: Kesan, perubatan alternatif, penyebaran Islam (dakwah), hasil, kajian kes, Darul al-Syifa

ABSTRACT

The article reports the results of a case study conducted on Darul al-Syifa at Bangi, Malaysia to discover the impact of alternative medicine on the dissemination of Islam (dakwah), the increase in the level of faith and religiosity among the patients. The aim of the study is to define alternative medicine and the relevant concepts and legal provisions; identify the characteristics for the practitioner's success in treating patients and inviting them to Islam; determine the practitioner's role in increasing the patients' religiosity; and measure the impact of alternative medicine on the dissemination of Islam. The study attempts to answer four questions: How to prove the impact alternative medicine has on the dissemination of Islam? Is the impact positive or negative? How to measure this impact? Does it have an impact on increasing the patients' faith and religiosity? A questionnaire was distributed to the patients, practitioners, and management board of Darul al-Syifa.The study shows the patients' level of knowledge about alternative medicine, their turnout for treatment, the extent to which they have been influenced by the practitioners' propagation in addition to the scientific knowledge of the practitioners, and their proper treatment and invitation to Islam. The study also identifies the impact of alternative medicine on the dissemination of Islam based on the case study which identifies the objectives of Darul al-Syifa, the methods for dakwah, and investigates whether alternative medicine meets the requirements of the Islamic religion. Results show that alternative medicine can increase the patients' faith during and after treatment. A clear cut distinction between alternative medicine and modern medicine has been drawn. Thus, findings of the study reveal that alternative medicine has a positive impact on the dakwah. The researchers conclude that alternative medicine has an impact on the increase in the level of faith among patients. They also found that a large proportion of patient's feel that their level of faith has grown.

Keywords: Impact, alternative medicine, dissemination of Islam (dakwah), results, case study, Darul al-Syifa

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ماهية الطب البديل ودور المعالج في زيادة التدين عند المريض، وقياس أثر الطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية ومقومات النجاح وذلك من خلال دراسة حالة دار الشفاء ببانجي باستخدام منهج الإستبيان.

مشكلة البحث

تناقش هذه الدراسة تحديد وإثبات هل للطب البديل أثر في نشر الدعوة الإسلامية أم لا؟ وذلك من خلال دراسة حالة دار الشفاء ببانجي، وهل أثر الطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية إيجابي ونافع للدعوة أم أنه أثر سلبي وضار بالدعوة؟ وهل يمكن قياس هذا الأثر من الناحية العملية من خلال

دراسة حالة لنموذج أمثل للطب البديل بماليزيا وهو دار الشفاء ببانجي \ سيلانجور؟، وهل للطب البديل أثر حقيقي في زيادة درجة تدين وإيمان المريض أم لا؟

منهجية البحث

استخدم الباحثان منهج الإستبيان للقيام بدراسته، على أن يتم إستبيان جميع عناصر دار الشفاء والمتمثلة في المريض، والمعالج، ومنهج العلاج، وأخيرا إدارة دار الشفاء، كما ستكون هذه الدراسة لعدد مناسب من الحالات في كل عنصر، وذلك كما يلي:

عدد ٢٠٠ من المرضى (يتم استبيانهم قبل بدء العلاج وبعد الإنتهاء منه).

عدد ٥٠ من المعالجين بدار الشفاء (يشمل قدامى وجدد).

عدد ١ فقط للإجابة عن منهج العلاج (الأستاذ هارون دين منفردا).

عدد ١٧ من الموظفين بإدارة دار الشفاء(وهو إجمالي عدد الموظفين بالإدارة).

حيث قام الباحثان بالدراسة الميدانية لدار الشفاء من خلال توجيه عدد من الأسئلة في شكل قوائم استبيان لعناصر دار الشفاء الأربعة والمتمثلة في المرضى (تم استبيانهم قبل وبعد العلاج) والمعالجين ومنهج العلاج وموظفي إدارة دار الشفاء، وذلك بغرض التعرف على مدي معلومات المرضى عن الطب البديل ومدى إقبالهم على التداوي به، ومدى تأثر المرضى بدعوة المعالج بدار الشفاء، ومدى علمية المعالج وحسن قيامه بالعلاج والدعوة إلى الله على الوجه الصحيح، وأثر الطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية، معرفة الرسالة التي من أجلها أنشأت دار الشفاء، معرفة الأساليب الدعوية التي تتبعها وتستخدمها دار الشفاء في دعوة المرضى، والتحقق من أن الطب البديل متطابق مع مقتضيات الشرع الحنيف، هل بوسع الطب البديل أن يزيد من إيمان المريض أثناء وبعد علاجه وحصول الشفاء بإذن الله، معرفة الفرق بين الطب البديل والطب الحديث، وأخيرا التحقق من كيفية ممارسة الطب البديل المشروع في دار الشفاء.

التعريف بعناصر موضوع الرسالة

قام الباحثان في البداية بالتعريف لغة واصطلاحا لبعض عناصر موضوع المقالة مثل: الطب البديل- أثر الطب البديل- الدعوة الإسلامية- دراسة حالة- الإستبانة- دار الشفاء، وذلك كما يلي:

الطب البديل ومجالاته

- **تعريف الطب البديل**

الطب لغة:يرى مجمع اللغة العربية أن طب المريض ونحوه طبا:داواه وعالجه ويقال:طب له لدائه، طبب المريض:أحكم علاجه ومداواته،ويقال:تطبب فلانا:تعاطى الطب وهو لايتقنه، استطب لدائه:استوصف الطبيب ونحوه الأدوية أيها أصلح لدائه،واستطب بالدواء ونحوه: تداوى وتعالج، والطبابة:حرفة الطب، والطب: علاج الجسم والنفس ومنه علم الطب (Mujamma' al-Lughah al-Arabiyya'١٩٩٣)، ويرى الباحث أنه بناء على هذا التعريف يكون الطب هو إحكام الطبيب للعلاج للمريض وحسن مداواته واستوصاف الطبيب للمريض أي الأدوية أنفع وأصلح ، بمعنى أنه العلم المختص بعلاج البدن والنفس، وعالج الشيء معالجة وعلاجا :زاوله مارسه،وعالج المريض:داواه، والعلاج : ما يعالج به المريض.

البديل لغة: يرى مجمع اللغة العربية أن البدل من الشيء:الخلف والعوض،والبديل:الخلف والعوض(Mujamma' al-Lughah al-'Arabiyya١٩٩٣)، والمعنى الذي يراه الباحثان هنا هو أن الطب البديل بمعنى ذلك النوع من الطب الذي هو عوض عن التداوي بالأدوية الكيميائية.

الطب البديل اصطلاحا :يعرفه أحمد رفعت البدراوي(al-Zahabiy١٩٩٠) بأنه: " العلاج الروحي والنفسي والعقلي فضلا عن البدني، للفرد والمجتمع وللإنسانية على مر الدهور والعصور" ، كما يفرق ابن القيم بين ما جاء في كتب الأطباء وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من هديه في هذا النوع من الطب حيث قال ما نصه: " وليس طِبُّه صلى الله عليه وسلم كطِبِّ الأطباء، فإن طبَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم متيقَّنٌ قطعيٌ إلهيٌ، صادرٌ عن الوحي، ومِشْكاةِ النبوة، وكمالِ العقل. وطبُّ غيرِه أكثرُه حَدْسٌ وظنون، وتجارِب، ولا يُنْكَرُ عدمُ انتفاع كثير من المرضى بطبِّ النبوة، فإنه إنما ينتفعُ به مَن تلقَّاه بالقبول، واعتقاد الشفاء به، وكمال التلقي له بالإيمان والإذعان، فهذا القرآنُ الذي هو شفاء لما في الصدور إن لم يُتلقَّ هذا التلقي لم يحصل به شفاءُ الصُّدور مِن أدوائها، بل لا يزيدُ المنافقين إلا رجساً إلى رجسهم، ومرضاً إلى مرضهم، وأين يقعُ طبُّ الأبدان منه، فطِب النبوةِ لا يُناسب إلا الأبدانَ الطيبة، كما أنَّ شِفاء القرآن لا يُناسب إلا الأرواح الطيبة والقلوب الحية، فإعراضُ الناس عن طِبِّ النبوة كإعراضهم عن الاستشفاء بالقرآن الذي هو الشفاء النافع، وليس ذلك لقصور في الدواء، ولكن لخُبثِ الطبيعة، وفساد المحل، وعدمِ قبوله"(al-Jawziyyah١٩٩٠).

وفي هذا يتفق الباحثان مع ما ذكره ابن القيم إذ أكد في هذا الشأن أنه لم يكن مِن هَدْيه ولا هَدْى أصحابه استعمالُ هذه الأدوية المركَّبة التي تسمى "أقرباذين"، بل كان غالبُ أدويتهم بالمفردات، وربما أضافُوا إلى المفرد ما يعاونه، أو يَكْسِر سَوْرته، وهذا غالبُ طِبِّ الأُمم على اختلاف أجناسِها من العرب والتُّرك، وأهل البوادى قاطبةً، وإنما عُنى بالمركبات الرومُ واليونانيون، وأكثرُ طِبِّ الهند بالمفردات، وقد اتفقالأطباء على أنه متى أمكن التداوي بالغذاء لا يُعْدَل عنه إلى الدواء، ومتى أمكن بالبسيط لا يُعْدَل عنه إلى المركَّب" (al-Jawziyyah١٩٩٠).

والذي يظهر للباحثين هو أنه يمكن تعريف الطب البديل بأنه ذلك النوع من الطب الذي ورد في الكتاب والسنة النبوية الصحيحة ، وتداوى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر به الصحابة وسائر الأمة وهو يشتمل على طب القلوب والأبدان، كما استعملته سائر الأمم السابقة بطرق مختلفة مثل التدوي بالأعشاب والحجامة وغيرها مما يتطابق مع الشرع أو قد يختلف عنه ، والمعنى عند الباحثين أن الطب البديل هو ذلك النوع من الطب الذي هو عوض عن التداوي بأدوية الأطباء المفردة والمركبة.

- **مجالات الطب البديل**

أورد بن القيم (al-Jawziyyah١٩٩٠) رحمه الله بابا في مصنفه بعنوان: فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في العلاج العام لكل شكوى بالرقية الإلهية، وهذا مما يتفق معه الباحث في كون الطب البديل متمثلا في الرقية بالقرآن وسائر الأدعية النبوية وغيرها شاملا لشفاء جميع الأمراض بإذن الله، ويرى الباحث أنه يمكن تقسيم الطب إلى نوعين هما طب جسد وطب قلب (al-Ma'ani٢٠٠٠).

- **علاج و مداواة الأبدان (طب جسد)**

ذكر بن القيم أن طب الأبدان قد جاء من تكميل شريعته عليه السلام ومقصودا لغيره بحيث إنما يستعمل عند الحاجة إليه، فإذا قدر الإستغناء عنه كان صرف الهمم والقوى إلى علاج القلوب والأرواح، وحفظ صحتها ودفع أسقامها وحميتها مما يفسدها (al-Jawziyyah١٩٩٠).

كما نقل المعاني عن غيره في هذا السياق أن طب الجسد منه ما جاء في المنقول عنه عليه الصلاة والسلام، ومنه ما جاء عن غيره وغالبه راجع إلى التجربة (al-Jawziyyah٢٠٠٠)، وبناءا عليه فقد توصل الباحثان إلى أن الطب البديل قد حوى جميع أصناف الدواء لكل مرض قد يعتري البدن كما

هو مبين الكتاب والسنة الصحيحة وكتب الطب النبوي وكتب العلاج بالأعشاب والحجامة وغيرها مما هو معلوم عند المسلمين وغيرهم وجربه جميع الناس على مر السنين.

- **علاج ومداواة القلوب (طب قلب)**

ذكر بن القيم في كتاب الطب النبوي أن فيما جاء من هدي النبي عليه الصلاة والسلام من الأدوية التي تشفي من الأمراض ما لم يهتد إليه عقول أكابر الأطباء و لم تصل إليه علومهم وتجاربهم وأقيستهم من الأدوية القلبية والروحانية (al-Jawziyyah١٩٩٠)، ويتفق المعاني أيضا مع ما ذكره ابن القيم حينما نقل عن ابن حجر قوله: وطب قلب ومعالجته خاصة بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه (al-Ma'ani٢٠٠٠).

كما يسترشد الباحثان أيضا بقول الله تعالى:{ياأيها المدثر قم فأنذر وثيابك فطهر والرجز فاهجر}(المدثر ٧٤: ١-٥)، وقال سبحانه في سورة الشورى أيضا:{وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٢) صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (٥٣)}، والتي بين فيها الله سبحانه أنه قد أرسل جميع الرسل عليهم السلام من أجل ذلك وإرشاد الناس إلى التوحيد الذي به تطهر القلوب من درن الشرك والكفران ولهدايتهم إلى الصراط المستقيم، كما يؤيد ذلك السعدي (Al-Sa'diy٢٠٠٠) حيث قال{وَكَذَلِكَ } حين أوحينا إلى الرسل قبلك { أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا } وهو هذا القرآن الكريم، سماه روحا، لأن الروح يحيا به الجسد، والقرآن تحيا به القلوب والأرواح، وتحيا به مصالح الدنيا والدين، لما فيه من الخير الكثير والعلم الغزير.

المرض وأصنافه: تعريف المرض (السقم\الدّاء\العلّة) لغة واصطلاحا

المرض لغة:أورد مجمع اللغة بمصر في المعجم الوجيز تعريفا له ، حيث ذكروا أن المرض هوكل ما خرج بالكائن الحي عن حد الصحة والاعتدال (Mujamma' al-Lughah al-'Arabiyya١٩٩٣)، كما أورد أيضا نفس المرجع تعريفا آخر يقرر فيه أن مرض مرضا :فسدت صحته فضعفت فهو مريض، وأمرض فلانا:سبب له المرض،ومرض المريض:أحسن القيام عليه وقدم له الدواء، تمارض: تظاهر بالمرض وليس به، والتمريض:القيام بشئون المرضى وقضاء حاجتهم طبقا لإرشاد الطبيب،والتمريض حرفة:هوا لممرض (Mujamma' al-Lughah al-'Arabiyya١٩٩٣)، وبناء على هذه التعريفات يقرر الباحثان أن المرض هو فساد الصحة وضعف البدن عن القيام بالمهام المعتادة

والخروج عن حد الصحة والاعتدال .المرض اصطلاحا:ذكر المعاني (al-Ma'ani ٢٠٠٠) نقلا عن غيره في تعريف المرض اصطلاحا أنه هو الحالة غير الطبيعية التي تنتاب الجسم كليا أو جزئيا وتؤدي إلى ظهور الأعراض، بينما يرى الباحثان أن المرض هو كل ما يصيب البدن أو النفس من علة أو آفة يحصل عنها تغير الحالة المعتدلة والصحية للبدن ويكون ذلك من قدر الله سبحانه وامتحانه للعبد ليبلوه أيصبر أم يكفر، وهو على أصناف.

- **أصناف المرض**

ذكر ابن القيم رحمه الله حيث قال: المرض نوعان: مرضُ القلوب، ومرضُ الأبدان. وهما مذكوران في القرآن (al-Jawziyyah ١٩٩٠)، لذا يذهب الباحثان إلى أن المرض صنفان :صنف يصيب القلب والنفس وصنف يصيب البدن ويمكن بيانهما كالآتي :

الصنف الأول : مرض يصيب القلب والنفس

الأمراض التي تصيب القلب إنما هي نوعان كما قرره بن القيم أيضا (al-Jawziyyah ١٩٩٠) :مرض شبهة وشك، ومرض شهوة وغي وكلاهما في القرآن، كما ذكر أيضا رحمه الله أن طب القلوب.. فمسلَّم إلى الرُّسلِ صلوات الله وسلامه عليهم، ولا سبيل إلى حصوله إلا من جهتهم وعلى أيديهم، فإن صلاحَ القلوب أن تكون عارِفة بربِّها، وفاطِرِها، وبأسمائه، وصفاته، وأفعاله، وأحكامه، وأن تكون مُؤثِرةً لمرضاته ومحابِّه، متجنِّبةً لمَناهيه ومَسَاخطه، ولا صحة لها ولا حياةَ ألبتةَ إلا بذلك، ولا سبيلَ إلى تلقِّيه إلا من جهة الرُّسل، وما يُظن من حصول صِحَّة القلب بدون اتِّباعهم، فغلط ممن يَظُنُّ ذلك، وإنما ذلك حياةُ نفسه البهيمية الشهوانية، وصِحَّتها وقُوَّتها، وحياةُ قلبه وصحته، وقوته عن ذلك بمعزل، ومَن لم يميز بين هذا وهذا، فليبك على حياة قلبه، فإنه من الأموات، وعلى نوره، فإنه منغمِسٌ في بحار الظلمات" (al-Jawziyyah ١٩٩٠).

والذي يريد الباحثان بيانه هنا متفقا مع كلام بن القيم هو أن هذا الصنف من المرض يشمل جميع الأمراض التي قد تصيب القلب من كفر وشرك وقنوط من رحمة الله –عياذا بالله– ونفاق وشك في رسله وما أنزل سبحانه من البينات،وهذا قلب الذي أعرض عن ربه واتبع هواه وكان أمره فرطا، أو كالذي يصيب العبد هم أو حزن أو عجز أو كسل أو ما يصيب النفس من العوارض المعلومة عند أهل العلم والتي قد ذكروها في كتبهم، وهذا النوع من الأمراض قد أرسل الله رسله عليهم السلام لمداواته.

الصنف الثاني: مرض يصيب البدن

تعرفه دائرة معارف القرن العشرين هو تغير في نسيج أو مجموع يوجب تشوشا في عمله أو يمنع اتمام وظيفة من الوظائف الجسدية، كما قررت نفس الموسوعة أن منشأ المرض إما خارج عن الجسم أو هو في ذات الجسم (Wajdi١٩٧٣)، وهو يشمل فيما يرى الباحثان جميع ما يصيب البدن من أسقام وأمراض قد تؤثر في البدن سلبا، والتي ربما بسببها يعجز العبد عن القيام بما هو معتاد من العمل في يومه وليلته ، وهذا مما يختص بعلاجه الطب البديل وغيره من أنواع الطب.

- **تعريف المريض (السقيم\العليل\المبتلى)لغة واصطلاحا**

المريض لغة:اتفق مجمع اللغة العربية (Mujamma' al-Lughah al-'Arabiyya١٩٩٣) على تعريف المرض بمرض مرضا فسدت صحته فضعف فهو مريض،والمريض من به مرض أونقص أوانحراف،ويقال قلب مريض ناقص الدين ، ورأي مريض:ضعيف أوه انحراف عن الصواب، وجمع المريض والمريضة:مرضى ومراض، وتمارض :تظاهر بالمرض وليس به ،والممراض: الرجل المسقام ،استطب لدائه: استوصف الطبيب ونحوه الأدوية أيها أصلح لدائه،واستطب بالدواء ونحوه:تداوى وتعالج، والممروض:المريض.

كما أورد المعجم الوسيط تعريفا آخر له حيث نص على أن سقم (بالكسر) سقما،وسقاما:طال مرضه فهو سقم، سقم (بالضم) سقما، وسقاما، وسقامة:سقم، فهو سقيم، أسقم فلان : ترادفت عليه الأسقام، وأسقم الله فلانا : أمرضه. ويقال : أسقمه العشق وأضناه، سقمه (بالتشديد) : أسقمه، السقيم: يقال هو سقيم الصدرعلى أخيه حاقد،وفهم سقيم وكلام سقيم :ضعيف سخيف والجمع سقم (بالضم)، وهى سقيمة الجمع سقائم، والمسقام : الكثير السقام (للمذكر والمؤنث)، والمسقمة : أرض مسقمة : تكثر ها الأسقام والجمع مساقم (Mujamma' al-Lughah al-'Arabiyya٢٠٠٤). وبناء على تعريفات المجمع يكون المرض من وجهة نظر الباحثين أنه حالة من فساد الصحة والضعف الذي قد يعتري البدن، كذا قد يطلق لفظة السقم على المرض وهو من مرادفاته.

المريض اصطلاحا: طبقا للتعريفات السابقة فإنه يميل الباحثان لتعريف المريض بأنه من به مرض أونقص أوانحراف وهو لذلك يطلب الدواء والعلاج عند الطبيب، وأنه أيضا ذلك المبتلى بشيء من أقدار الله في نفسه، أو بدنه أو عقله، أو ماله، أو أهله، إلى غير ذلك من سائر أشكال الابتلاءات

والامتحانات التي هي من أمر الله للعبد لما يريده له سبحانه من خير لعبده في دنياه وأخـــراه، وهـــو سبحانه له الحكم في الأولى والآخرة.

أصناف المريض

يتجه الباحثان إلى تصنيف المريض إلى أصناف ثلاث قد ورد بيانها في الكتاب والسنة الصحيحة وهي مريض القلب، ومريض النفس، ومريض البدن.

العلاج وأصنافه (الدواء\الطب): تعريف العلاج لغة واصطلاحا

العلاج لغة:ذكر فريد وجدي في موسوعته (١٩٧٣Wajdi) أن معنى عالجه: معالجة وعلاجا زاولـــه وداواه ، تعالج: تعاطى العلاج، دوى: يدوى دوي مرض، داوى: المريض عالجه، الـــدوى: المـــرض، الدوى:المريض والفاسد البطن من مرض (١٩٧٣Wajdi)، والمقصود فيما يذكر الباحثـــان هـــو أن العلاج هو كل ما يتم التداوي به من سائر العلاجات والأدوية.العلاج اصطلاحا: تعرفـــه موســـوعة القرن العشرين (١٩٧٣Wajdi)، بأنه من العلوم الجليلة وقد وجد في كل زمان وكل جيل من الناس، حتى أن القبائل المنحطة لا تخلو من أفراد يستجمعون علوم العقاقير وتدبير الأبدان، كما ذكرت أيضا عن الدواء أنه يعتقد أكثر الناس أن العقاقير العلاجية من ضروريات الحياة.

فلا يكاد يحس أحدهم بزكام بسيط أو التهاب قليل الشأن حتى يهرع إلى الصيدلية يأخـــذ منها ما يكون رآه بالجرائد أو ما يصفه له بعض الأطباء ظانا أن في ذلك نجاته مما أصابه، وقد تغـــالي الناس في الإقبال على العقاقير حتى استدعي ذلك طائفة من المتفننين الكسب لعمـــل أنـــواع مـــن الأقراص والسوائل تعد بالألوف زاعمين أنها أكاسير عشرات من الأمراض حتى قد يعدون للواحـــد منها من المزايا ما يملأ كراسة نكب عليها طلاب الصحة من كل قبيل فلا يزيدهم تعاطيها إلا مرضـــا على أمراضهم" (١٩٧٣Wajdi).

ومقصود الباحثين هو احتياج جميع الخلائق إلى التداوي بالعلاج مما قد يصـــيب البـــدن أو النفس بسائر الأدوية عموما، وأدوية الطب البديل خصوصا، وقد كان التداوي بأشـــكاله المختلفـــة موجود عند جميع الأمم، لذا يرى الباحثان أن العلاج هو ما يحصل التداوي به مما ورد بالطب البديل من علاج بالرقية الشرعية والحجامة والأعشاب وغيرها مما ثبت الكتاب والسنة والصحيحة، أو مـــن سائر أصناف العلاج والتداوي بالأدوية المركبة أو الكيميائية.

- **أصناف العلاج**

يرى البعض أن العلاج أو الأدوية على ثلاثة أصناف هي الأدوية الطبيعية، والأدوية الإلهية، والمركَّب من الأمرين (al-Jawziyyah١٩٩٠).

المعالج (المداوي\الطبيب) وأصنافه

المعالج لغة: يعرف المعجم الوجيز (Mujamma' al-Lughah al-'Arabiyya١٩٩٣) المعالج أو الطبيب بأنه من حرفته الطب أوالطبابة وهوالذي يعالج المرضى ونحوهم، وهو العالم بالطب والجمع أطبة وأطباء، كما اتفقت دائرة معارف وجدي على أن طبه: يطبه طبا داواه، طبب الرجل :عالج ،تطبب: تعاطى علم الطب، استطبه: استوصفه الدواء، الطب (بالفتح) : الماهر عمله (Wajdi١٩٧٣)، والذي يظهر للباحثين طبقا للتعريفات السابقة أن المعالج هو العالم بالطب وحفته معالجة المرضى. المعالج اصطلاحا:يرى بن القيم أن الطبيب هو الذي يُفرِّقُ ما يضرُّ بالإنسان جمعُه، أو يجمعُ ه ما يضرُّه تفرُّقه، أو ينقُصُ منه ما يضرُّه زيادَته، أو يزيدُ ه ما يضرُّه نقصُه، جلِب الصحة المفقودة، أو يحفظُها بالشكل والشبه؛ ويدفعُ العِلَّةَ الموجودة بالضدوالنقيض، ويخرجها، أو يدفعُها بما يمنع من حصولها بالحِمية (al-Jawziyyah١٩٩٠).

بينما ذهب فريد وجدي في موسوعته إلى أن واجب الأطباء في نظري ينحصر في تشخيص الأدواء، وتدبير غذاء المرضى وتعويدهم على الثقة بالقوى الطبيعية، وتمرينهم على أداء الرياضات الواجبة، أما اكتفاؤهم من المعالجة بكتابة الوصفات بعدما ظهر للعيان مبلغ فتك الجواهر العلاجية بالناس فأمر لا يتفق مع المروءة بل ولا مع الإنسانية، ثم عقب وجدي على هذا الكلام بقوله هذا رأينا الخاص ولكل إنسان أن يعقل بما يراه أحفظ لصحته (Wajdi١٩٧٣).

لذا ويعرف الباحثان المعالج بالطب البديل بأنه كل من له دراية بعلم وقواعد الطب البديل وكيفية الرقية الصحيحة وغيرها من أنواع التداوي الثابت في كتب الطب النبوي، وأيضا هو كل من احترف مهنة الطب والعلاج وكان ماهرا متقنا لذلك، لأن الجاهل بقواعد الطب والعلاج لا يسمى طبيبا.

- **أصناف المعالج**

المعالج على صنفين هما معالج أو مداوي بالأدوية المفردة والمركبة كالمعالج بالطب الحديث الكيميائي، ومعالج أو مداوي بالطب البديل كالذي يعالج بالرقية الشرعية وغيرها مما الكتاب والسنة.

أثر الطب البديل

- **تعريف أثر الطب البديل لغة واصطلاحا**

الأثر لغة :يرى صاحب تاج العروس أن الأثر : "الأَثَرُ محرَّكَةً : بَقِيَّةُ الشيءِ . جمع آثَارٌ وأُثُورٌ الأَخيرُ بالضَّمِّ . وقال بعضُهم:الأَثَرُ ما بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ ، والأَثَرُ : الخَبَرُ وجَمْعُه الآثارُ . ..، وقال صاحِبُ الواعِي : الأَثَرُ مُحرَّك هو ما يُؤَثِّرُه الرَّجُلُ بِقَدَمِه الأرض وكذا كلُّ شَيْءٍ مُؤَثَّرٌ أَثَرٌ يُقَال: جئتُكَ على أَثَر فلانٍ كأَنَّكَ جئتَه تَطَأُ أَثَره، وقال أيضا وكذلك الإِثْرُ ساكنُ الثّاني مكسورُ الهمزةِ فإن فتحتَ الهمزةَ فتحتَ الثّاءَ تقول : جئتُكَ على أَثَره وإِثْرِه والجمع آثارٌ . ائْتَثَرَه : تَبِعَ أَثَرَه و بعض الأُصول: تَتَبَّعَ أَثَرَه وهو عن الفارسيِّ. أَثَّر فيه تَأْثِيراً : تَرَكَ له أَثَراً. التَّأْثِيرُ: إبقاءُ الأَثَرِ الشَّيْءِ" (al-Zubaydi١٣٠٦ه،al-Azhari٢٠٠١). ويستنبط الباحثان مما حكاه الزبيدي سابقا أن المراد هو ذلك النوع من الطب المؤثر في نفوس المرضى وله أثر، أو أنه هذا النوع من الطب الذي يؤثر في المريض تأثيرا ويبقى هذا الأثر به بعد العلاج.

الأثر اصطلاحا: طبقا للتعريفات السابقة فإن الباحثين قد توصلا إلى أن المراد بأثر الطب البديل هو مدى تأثير هذا النوع من العلاج في نفوس المرضى، وذلك في صورة زيادة درجة التدين والإيمان لدى المرضى بعد تعاطي العلاج بأثر واضح يمكن قياسه من خلال استبيان المريض وسؤاله تحديدا عما وقع في نفسه من صحة اعتقاد في الله ، متمثلة في حسن ظن وتوكل على رب العالمين واعتماد القلب بالكلية عليه، مع تعاطي أسباب الشفاء وهي التداوي بالطب البديل والمتمثلة في الرقية وغيرها وكذا دور المعالج ذلك.

الدعوة الإسلامية وعناصرها

تعريف الدعوة لغة واصطلاحا

الدعوة لغة: يرى الرازي (al-Razi١٩٩٥) أنه الدعوة من قولهم دعا : "الدَّعْوة إلى الطَّعَام بالفتح ، ويقال كُنَّا في دَعْوة فلان ومَدْعاة فلان وهو مصدر والمراد بهما الدعاء إلى الطَّعام. والدِّعْوة بالكسر النَّسَب والدَّعوى أيضاً هذا أكثر كلام العرب، وعَدِيُّ الرِّبَاب يَفتحون الدَّالَ النَّسب ويكسرونها الطَّعَام، والدَّعِيُّ مَن تَبَنَّيْتَه، ومنه قوله تعالى (وما جَعَل أدْعِيَاءَكم أَبْنَاءَكم).

وادَّعَى عليه كذا والاسم الدَّعْوَى. وتَدَاعَتِ الحِيطان للخَرَاب تَهَادَمَت. ودَعَاه صاحَ به واسْتَدْعاه أيضاً. ودَعَوْتُ اللهَ له وعليه أَدْعُوه دُعَاءً. والدَّعْوَة المَرَّةُ الوَاحِدَةُ والدُّعَاءُ أيضاً وَاحدُ الأَدْعِية

وتَقُول للمَرْأة أَنْت تَدْعين وتَدْعُوِينَ وتَدْعُيْن بِإِشْمَام العَينِ الضَّمَّةَ وللجَمَاعة أَنْتُنَ تَدْعُونَ مثْل الرِّجَال سَوَاء. ودَاعِية اللَّبَن ما يُتْرك الضَّرْع لِيَدْعُوَ ما بَعْده. و الحديث (دَعْ دَاعِيَ اللَّبَن).كما يعرفها المعجم الوجيز (Mujamma' al-Lughah al-'Arabiyya١٩٩٣) بالآتي : دعا بالشيء : دعوا ودعوة ودعاء ودعوى :طلب إحضاره، ودعا الأمر إلى كذا : تطلبه، ودعا فلانا: صاح به وناداه، ويقال : دعا الله : رغب إليه وابتهل ورجا منه الخير، ودعا لفلان : طلب له الخير، ودعا القوم : طلبهم إلى طعام، ودعا على فلان : طلب له الشر، ودعاه بزيد وزيدا : سماه به، ودعا فلانا لفلان : نسبه إليه، وفيه أيضا قوله الدعوة إلى الشيئ: حث على قصده، يقال : دعاه إلى القتال، ودعاه إلى الصلاة (Mujamma' al-Lughah al-'Arabiyya١٩٩٣).

وأيضا الدعاية : الترويج لأمر أو مذهب أو رأي بالكتابة والخطابة ونحو ذلك، الدعوة: ما يدعى إليه من اجتماع أو طعام أوشراب، والدعوة: الحث على اتباع نحلة أو مذهب أو نحو ذلك (Mujamma' al-Lughah al-'Arabiyya١٩٩٣)، لذا يرى الباحثان أن المقصود بالدعوة هنا في هذا البحث هو الدعوة إلى الشيء الذي هو الإسلام والحث على قصده ودعوة الناس إلى التوحيد وأركان الإسلام و الترويج لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وترغيب وحث المرضى على اتباع مذهب المسلمين في جميع شؤونهم.

الدعوة اصطلاحا: طبقا للتعريفات السابقة فإن الباحثين يعرفانها بأنها الدعوة إلى ما جاءت به الرسل عليهم السلام من عند الله ،وتوحيده سبحانه والنهي عن الشرك والتحذير من النار وبيان سوء عاقبة أهلها، والترغيب في طلب الجنة ونعيمها.

عناصرالدعوة

أما عناصر الدعوة فتشمل كلا من منهج الدعوة، والداعي أو الداعية بأصنافه، والمدعو بأصنافه.

منهج الدعوة

المنهج لغة:يرى الأزهري (al-Azhari٢٠٠١) أنه كما يقال نهج: طريقٌ نَهْج وطُرُقٌ نَهْجة، وقد نَهجَ الأمرُ وأَنْهَج، لغتان: إذا وضح، ومِنهَج الطريق: وَضَحه، والمِنهاج: الطّريق الواضح، وقال ابن بُزُرج: اسْتَنْهج الطريقُ: صار نَهْجا، ويقال: نهجتُ لكَ الطريقَ وأَنْهجْتُه، فهو مَنْهُوج وَمُنهَج، وهو نَهْج، ومُنهَج".كما يعرف المناوي (al-Manawi١٤١٠ه) المنهج بالطريق المنهوج أي المسلوك ذكره أبو

البقاء"، ويقرر الباحثان أن ذلك مطابقا أيضا لصاحب اللسان والذي يرى أن نهج : طريقٌ نَهْجٌ بَـيِّنٌ واضِحٌ وهو النَّهْجُ قال أَبو كبير فأَجَزْتُه بأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ نَهْجاً أَبانَ بذي فَرِيغٍ مَخْـرَفِ والجمـعُ نَهجاتٌ ونُهُجٌ ونُهوجٌ قال أَبو ذؤَيب به رُجُماتٌ بينهنَّ مَخارِمٌ نُهوجٌ كلَبَّاتِ الهَجـائِنِ حُ وطُـرُقٌ نَهْجَةٌ وسبيلٌ مَنْهَجٌ كَنَهْجٍ ومَنْهَجُ الطريقِ وضَحُه والمِنهاجُ كالمَنْهَجِ والتنزيل لكلٍّ جعلنا منكم شِـرْعةً ومِنْهاجاً وأَنْهَجَ الطريقُ وضَحَ واسْتَبانَ وصار نَهْجاً واضِحاً بَيِّناً قال يزيدُ بنُ الخَذَّاقِ العبـدي ولقـد أَضاءَ لك الطريقُ وأَنْهَجَتْ سُبُلُ المَكارِمِ والهُدَى تُعْدِي أَي تُعِينُ وتُقَوِّي والمِنهاجُ الطريقُ الواضِحُ..." (IbnManzur T.th)، والمعنى الذي يختاره الباحثان هنا هو أن المنهج هو الطريـق الواضـح الـبين المسلوك ممن قبلنا.

المنهج اصطلاحا: بناءا على التعريفات السابقة وما جاء من أدلة الكتاب العزيز كما في قوله تعالى" وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا" (سورة الحشر٥٩: ٧)، وقوله سبحانه "ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا"(النساء ٤: ١١٥)، وأيضا قوله تعالى"قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكـم ذنوبكم والله غفور رحيم" (آل عمران ٣: ٣١)، فإن الباحثين قد استقرا على أنه يمكن تعريف منهج الدعوة بأنه الصراط المستقيم الذي أرسل الله سبحانه الرسل من أجل بيانه ليسلكه العباد للفوز بالجنة والنجاة من النار، وهو الطريق الواضح البين المسلوك ممن قبلنا من السلف الصـالح وأئمـة الـدعوة الإسلامية، أو هو طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم كما فهمها الصحابة ومن بعدهم مـن أئمـة الدين وهو وجوب الإتباع وتحريم الإبتداع الدين.

الداعي أوالداعية بأصنافه

الداعية لغة: يرى صاحب المصباح المنير أن (د ع و) : دَعَوْتُ اللَّهَ أَدْعُوهُ دُعَاءً ابْتَهَلْتُ إلَيْهِ بِالسُّـؤَالِ وَرَغِبْتُ مَا عِنْدَهُ مِنْ الْخَيْرِ وَدَعَوْتُ زَيْدًا نَادَيْتُهُ وَطَلَبْتُ إقْبَالَهُ وَدَعَا الْمُؤَذِّنُ النَّاسَ إلَى الصَّـلَاةِ فَهُـوَ دَاعِي اللَّهِ وَالْجَمْعُ دُعَاةٌ وَدَاعُونَ مِثْلُ : قَاضٍ وَقُضَاةٌ وَقَاضُونَ وَالنَّبِيُّ دَاعِي الْخَلْـقِ إلَـى التَّوْحِيـدِ وَدَعَوْتُ الْوَلَدَ زَيْدًا وَبِزَيْدٍ إذَا سَمَّيْتَهُ بِهَذَا الِاسْمِ وَالدَّعْوَةُ بِالْكَسْرِ النِّسْبَةِ يُقَالُ دَعَوْتُهُ بِابْنِ زَيْدٍ. كمـا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الدَّعْوَةُ بِالْكَسْرِ ادِّعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعِيِّ غَيْرَ أَبِيهِ يُقَالُ هُوَ دَعِيٌّ بَيِّنُ الدَّعْوَةِ بِالْكَسْرِ إذَا كَـانَ يَدَّعِي إلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ يَدَّعِيهِ غَيْرُ أَبِيهِ فَهُوَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِنْ الْأَوَّلِ وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ الثَّانِي وَالدَّعْوَى وَالدَّعَاوَةُ بِالْفَتْحِ وَالِادِّعَاءُ مِثْلُ : ذَلِكَ وَعَنْ الْكِسَائِيِّ لِي الْقَوْمِ دَعْوَةٌ بِالْكَسْرِ أَيْ قَرَابَةٌ وَإِخَاءٌ وَالدَّعْوَةُ بِالْفَتْحِ الطَّعَامِ اسْمٌ مِنْ دَعَوْتُ النَّاسَ إذَا طَلَبْتَهُمْ لِيَأْكُلُوا عِنْدَكَ يُقَالُ نَحْنُ دَعْوَةِ فُلَانٍ وَمَدْعَاتِهِ وَدُعَائِهِ

بِمَعْنًى قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهَذَا كَلَامُ أَكْثَرِ الْعَرَبِ إلَّا عَدِيَّ الرِّبَابِ فَإِنَّهُمْ يَعْكِسُونَ وَيَجْعَلُونَ الْفَتْحَ النَّسَبِ وَالْكَسْرَ الطَّعَامِ وَدَعْوَى فُلَانٍ كَذَا أَيْ قَوْلُهُ (al-Fayumi T.th).

بينما ذهب مجمع اللغة العربية بمصر إلى تعريف الداعية أو الداعي: السبب، والداعية:الذي يدعو إلى دين أو فكرة، و الدعوة يقال :دعاه بداعية الإسلام والجمع دواع، الدعوة : ما يدعى إليه من اجتماع أو طعام أو شراب.والدعوة : الحث على اتباع نحلة أو مذهب أو نحو ذلك (Mujamma' al-Lughah al-'Arabiyya١٩٩٣)، والمقصود من هذا هو أن الداعية يدعو إلى دين وهو الدعوة بدعاية الإسلام والحث على اتباع مذهب الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك كما قال تعالى" ومن لا يجب داعي الله فليس بعجز الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في في ضلال مبين" (الأحقاف ٤٦: ٣٢)، والذي يراه الباحث أن التعريف المناسب هنا هو كون الداعي إلى الله كما كان النبي داعي الخلق إلى التوحيد.

الداعية اصطلاحا:تبين للباحثين من خلاصة ما سبق أن الداعية هو من قام يدعو الناس إلى دين الله ولزوم التوحيد واتباع ما جاء به النبي الأمين من الهدى والبينات ولزوم كلمة جماعة المسلمين على بصيرة وعلم كما قال سبحانه " قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعن وسبحان الله وما أن من المشركين" (يوسف ١٢: ١٠٨). أصناف الداعية إلى الله: الداعية إلى الله يكون غالبا على مراتب ثلاث هي عالم بالشرع، أو طالب علمأو واعظ.

المدعو وأصنافه

تعريفالمدعو لغة:يعرفه الصاحب بن عباد بقوله رجُلٌ مَدْعُوٌّ ومَدْعِيٌّ، جَميعاً. وهو داعِي قَوْمٍ وداعِيَتُهم: أي يَدْعُوْهم إلى هُدىً أو ضَلالٍ. والمُؤذِّنُ: داعِيْ الله. والدِّعَاوَةُ والدِّعوَةُ - بالكَسْر - : النَّسَبِ. والدَّعْوَةُ - بالفَتْحِ - الطَّعام. وعَدِيُّ الرِّبَابِ يَفْتَحُونَها النَّسَب ويكسِرُونَها الطَّعام (Ibn Abad'١٩٩٤)، ويتفق الباحثان أيضا في هذا على أن المدعو إلى هدى أو ضلالة يسمى مدعو.

المدعوا اصطلاحا: طبقا لما اتفق عليه علماء الأصول، فإن الباحثين يعرفان المدعوا في الشرع بأنه كل مكلف بالشريعة من الثقلين الإنس والجن وبلغته الرسالة التي بعث بها الله سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم وكان البلاغ مبينا واضحا لا لبس فيه ،ولابد أن يكون عاقلا بالغا يمكنه فهم ما وصل إليه من غير علة قادحة، وذلك كما قال تعالى: {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً} (الإسراء ١٧: ١٥).

أصناف المدعوين إلى دين الإسلام: المدعوون إلى الإسلام يكونون في صور شتى، فمنهم من يكون في صورة عامي من عامة المسلمين، أو متدين محب للدين، أو مجادل محب للجدال، أو جاهل مكابر، وأخيرا قد يكون كافرا (مليا أو غير مليي).

دراسة حالة وأهدافها

التعريف اصطلاحا: يعتبر البعض (Mirvat Ali ٢٠٠٠) أن منهج دراسة الحالة "منهج متميز يقوم أساسا على الإهتمام بدراسة الوحدات الإجتماعية بصفتها الكلية ثم النظر إلى الجزئيات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويه، أي أن منهج دراسة الحالة نوعا من البحث المتعمق فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا أو أسرة أو قبيلة أو قرية أو نظاما أو مؤسسة اجتماعية أو مصنعا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما، بهدف جمع البيانات والمعلومات المستفيضة عن الوضع القائم للوحدة وتاريخها وخبراتها الماضية، وعلاقتها مع البيئة ثم تحليل نتائجها بهدف الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المتشابهة المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الحالة أو الوحدة، بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه".

وهذا التعريف يتفق معه الباحثان حيث قاما ببحث متعمق لأحد المؤسسات العلاجية بالمجتمع من خلال دراسة عناصر هذه المؤسسة وهي دار الشفاء ببانجي باستخدام الاستبيان ثم تحليل النتائج بهدف الوصول إلى ما يشبه التعميم أو القواعد الكلية والتي يمكن أن تكون دليلا لدراسة حالات أخرى مشابهة لها العناصر والمعطيات البيئية والاجتماعية، بينما يرى آخرون أنه "يتم جمع البيانات بمثل هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها المقابلة الشخصية، الاستبيان، الوثائق والمنشورات، وتستخدم دراسة الحالة كثير من الأحوال كمكمل للدراسات المسحية، مع أن مثل هذا يؤدي إلى كشف الكثير من الحقائق والمعلومات الدقيقة عن الحالة المدروسة، إلا أن ما يتم التوصل من نتائج لا يمكن تعميمه على جميع الحالات الأخرى، إلا في حالة أن يتم التوصل إلى نفس النتائج من عدد كاف من الحالات المماثلة ومن نفس المجتمع فعندئذ يمكن تعميم النتائج على باقي أفراد المجتمع" (Rabhi‘ Ulyan& Othman, Ghanim ٢٠٠٠).

ويتفق الباحثان أيضا مع أصحاب هذا التعريف فقط في كون الباحث سيستخدم أسلوب الإستبيان في جمع بيانات هذه الدراسة، أما بالنسبة لمسألة تعميم النتائج فإن الباحثين يريان إمكانية التوصل إلى نتائج ربما تكون متشابهة مع دراسة فروع أخرى لدار الشفاء بماليزيا أو أحد المؤسسات العلاجية الأخرى الموجودة بمملكة ماليزيا.

أهداف دراسة الحالة

هناك مجموعة من الأهداف يمكن تحقيقها من خلال دراسة الحالة من أنها تتمثل في (Marwan٢٠٠٠) : تبصير المبحوثين بذاتهم ومستقبلهم، معرفة موقف الأفراد من الموضوع، إشراك المبحوث في التعرف على حالته وتوليد الرغبة لديه بما يحفزه للبحث عن حلول، تحديد العوامل والعناصر المؤثرة والمتأثرة بالموضوع، وأخيرا تهدف إلى الإصلاح وليس إلى المساعدة.

الإستبانة

هناك من يعرف الإستبانة على أنها عبارة عن "مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة جمع البيانات الخاصة بالعلوم الإجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد، ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث" (Ibidat, Muhammad Abu Nasr, Muhammad &Uqlah١٩٩٩).

لذا يرى الباحثان أنه حتى ينجح من يقوم بالإستبانة فإنه لابد من استبيان جميع العناصر المكونة للشيء المطلوب بحثه ، مع شمول الأسئلة لجميع الجوانب المفيدة للبحث، مع طرح كافة الأسئلة التي لن يستفيد منها الباحث في بحثه.

دار الشفاء

لغة:يعرف ابن منظور (د ت) دار : (دور) دَارَ الشيءُ يَدُورُ دَوْراً ودَوَرَاناً ودُؤُوراً واسْتَدَارَ وأَدَرْتُه أَنا ودَوَّرْتُه وأَدَارَه غيره ودَوَّرَ به ودُرْتُ به وأَدَرْت اسْتَدَرْتُ ودَاوَرَهُ مُدَاوَرَةً ودِوَاراً دَارَ معه ... والدَّارَةُ رمل مستدير وهي الدُّورَةُ وقيل هي الدُّورَةُ والدَّوَّارَةُ والدَّيِّرَةُ وربما قعدوا ها وشربوا والتَّدْوِرَةُ المجلسُ عن السيرا ومُدَاوَرَةُ الشُّؤُون معالجتها.

والدَّارُ المحل يجمع البناء والعرصة أُنثى قال ابن جني هي من دَارَ يَدُورُ لكثرة حركات الناس والجمع أَدْوُرٌ وأَدْؤُرٌ أَدنى العدد والإِشمام للفرق بينه وبين أَفعل من الفعل والهمز لكراهة الضمة على الواو قال الجوهري الهمزة أَدؤر مبدلة من واو مضمومة قال ولك أَن لا تهمز والكثير دِيارٌ مثل جبل وأَجْبُلٍ وجِبالٍ و حديث زيارة القبور سلامٌ عليكم دَارَ قَوْمٍ مؤمنين سمي موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأَحياء لاجتماع الموتى بها وحديث الشفاعة فأَسْتَأْذِنُ على رَبِّي في دَارِه أَي في حضرة قدسه وقيل في جنته فإِن الجنة تسمى دار السلام والله عز وجل هو السلام.

قال ابن سيده جمع الدار آدُرٌ على القلب قال حكاها الفارسي عن أَبي الحسن ودِيارَةٌ ودِيارَاتٌ ودِيرَانٌ ودُورٌ ودُورَاتٌ حكاها سيبويه باب جمع الجمع قسمة السلامة والدَّارَةُ لغة الدَّارِ التهذيب ويقال دِيَرٌ ودِيَرَةٌ وأَدْيارٌ ودِيرَانٌ ودَارَةٌ ودَارَاتٌ ودُورٌ ودُورَانٌ وأَدْوَارٌ ودِوَارٌ وأَدْوِرَةٌ قال وأَما الدَّارُ فاسم جامع للعرصة والبناء والمَحَلَّةِ وكلُّ موضع حل به قوم فهو دَارُهُمْ والدنيا دَارُ الفَناء والآخرة دَارُ القَرار ودَارُ السَّلام.

بينما يرى ابن عباد (Ibn ʿAbad، ١٩٩٤) أن الدّارُ اسْمٌ جامِعٌ للعَرْصَةِ والمَحَلَّةِ والبِنَاءِ، ويقولون: دارَةٌ أيضاً. وكُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ دارَة. وجَمْعُ الدّارِ: دِيَرَة ودُوْر ودِيَارٌ. وتَدَيَّرْتُ: أي تَبَوأتُ داراً"، كما يعرفه الرازي (al-Razi، ١٩٩٥) بأن د و ر : الدَّارُ مؤنثة وقوله تعالى {ولنعم دار المتقين} يذكر على معنى المثوى والموضع.

والذي يظهر للباحثين أن المعنى المراد هنا هو الموضع والمحل الذي حل به قوم واجتمعوا، أما الشفاء فيرى ابن منظور أن الشِّفاء دواءٌ معروفٌ وهو ما يُبرئُ من السَّقَم والجمعُ أَشْفٌ وأَشافٍ جمعُ الجْمع والفعل شَفاه الله من مَرَضِهِ شِفاءً ممدودٌ واسْتَشْفي فلانٌ طلبَ الشِّفاء وأَشْتُ فلاناً إذا وهَبتَ له شِفاءً من الدواء ويقال شِفاءُ العِيِّ السؤَالُ أَبو عمرو أَشْفي زيد عمراً إذا وَصَفَ له دواءً يكون شِفاؤه ه وأَشْفي إذا أَعْطى شيئاً ما وأَنشد ولا تُشْ أَباها لوْ أَتاها فقيراً مبَاءَتِها صِماما وأَشْتُك الشيءَ أَي أَعطيْتُكَه تَستَشْ به وشفاه بلسانه أَبْرَأَهُ وشفاهُ وأَشْفاهُ طلب له الشِّفاءَ وأَشْفِنِي عَسَلاً اجْعَلْه لي شِفاءً ويقال أَشْفاهُ اللهُ عسَلاً إذا جعله له شِفاءً حكاه أَبو عبيدة واسْتَشْفي طلب الشِّفاءَ واسْتَشْفي نال الشِّفاء والشَّفي حرْفُ الشيءِوحَدُّه قال الله تعالى على شَفي جُرُفٍ هارٍ والاثنان شَفَوان وشَفي كلِّ شيء حَرْفُه قال تعالى وكنتم على شَفي حُفْرة من النارِ (IbnManzur T.th).

في حين يعرفها الأزهري (al-Azhari، ٢٠٠١) أيضا بقوله الشفاء معروف، وهو ما يبرئ من السَّقَم، والفعل: شفاه الله يشه شفاء، واستشفي فلان، إذا طلب الشفاء، وأشت فلانا، إذا وهبت له شفاء من الدواء، ويقال: شِفاء العِيّ السؤال، وقد حكى ثعلب عن ابن الأعرابي: أشفَ، إذا سار شفا القمر، وهو آخر الليل، وأش، إذا أشرف على وصيةٍ أو وديعة.، وعمرو عن أبيه: أشفي زيد عمراً، إذا وصف له دواء يكون شفَاؤه، وأشفي، إذا أعطى شيئاً ما".

فيما يعرفه الخليل بن أحمد (al-Fayyumi T.th) بأن الشَّفاءُ: معروفٌ، وهو ما يبرئ من السَّقم.. شفاهُ الله يشه شفاءُ، واستشفي فلان، إذا طلب الشفاء.. وأشت فلاناً، إذا وهبت له شفاءٌ. وقيل: شته بمعنى: أشته هبة الشَّفاء.. وشِفاءُ العيِّ: السُّؤال. والإشفي: المثقب، والجميع: الأشا"ز

والذي يظهر للباحثين من جملة هذه التعريفات أن المقصود بالشفاء هو الدواء الذي يبرئ من المرض والسقم، وعليه يكون تعريف دار الشفاء الذي يراه الباحثين هو: هو المحل أو الموضع الذي يجتمع فيه الناس طلبا للدواء والاستشفاء من المرض أو السقم ويحصلون منه على العلاج.

دار الشفاء اصطلاحا: يقرر الأستاذ هارون دين (مقابلة له عام ٢٠٠٨م) أن الهدف من تأسيس هذه الدار يتمثل في تعليم الناس علوم الطب البديل، وأن تكون هذه الدار بمثابة عيادة طبية لعلاج المرضى، وتخريج كوادر من المعالجين على أسس علمية صحيحة، ومن وجهة نظر الأستاذ هارون دين أنه قد حقق هذه الأهداف بدرجة معقولة.

لذا يرى الباحثان أنه يمكن تعريفها على أنها دار لمداواة وعلاج الناس بالطب البديل أو الإسلامي والذي يتمثل العلاج بالرقية الشرعية وبعض الأعشاب الطبيعية، ومؤسس دار الشفاء بماليزيا هو الأستاذ هارون دين.

نتائج الدراسة الميدانية تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الإستبيان

حتى يصل الباحثان إلى نتيجة هذه الدراسة فقد قاما بالدراسة الميدانية لدار الشفاء، ثم قدما عرضا وتحليلا لنتائج الدراسة الميدانية التي قام الباحثان بإجرائها وذلك من خلال حصر وجمع البيانات الأولية للدراسة، ثم تحليل هذه البيانات التي تم جمعها من خلال الإستبيان، وأخيرا الوصول إلى نتيجة هذه الدراسة.

وبعد استعراض الإجابات السابقة لعناصر دار الشفاء الأربعة فقد خلص الباحثان إلى الآتي:

❖ **بالنسبة للمرضى**

قد قام الباحثان باختيار عدد مائتي حالة بشكل عشوائي (٢٠٠ مريض) موزعة على عدد أربع فئات عمرية، حيث تم استبيانهم بعدد من الأسئلة في شكل قائمة للإستبيان قبل البدء في العلاج وكذا استبيانهم بعد الإنتهاء من العلاج ، وطبقا لهذه الدراسة فقد ظهر أن عدد المرضى من الذكور: ٤٩

مريض=٢٤ %، ومن الإناث: ١٥١ مريض=٧٦% ، كما كانت النسبة المئوية لكل فئة عمرية كالآتي:

- ١٦-٣٠: ذكور: ١٠% إناث: ٢٠ %
- ٣١-٥٠: ذكور: ١٢% إناث: ٤١ %
- ٥١-٧٠: ذكور: ٢% إناث: ١٤ %
- ٧١-٩٠: ذكور: ٠% إناث:١%

كما أن أكثر المرضى طبقا لمجتمع البحث – مائتان من المرضى – من الإناث بواقع ٧٦% ونسبة الذكور هي الأقل بواقع ٢٤% مما يعني أن النسبة الأكبر في المرضى من حيث الإصابة أو الإبتلاء بالمرض من نصيب الإناث مقارنة بالذكور وذلك موزعا على أربع فئات عمرية من ١٦-٣٠سنة، ٣١-٥٠ سنة، ٥١-٧٠ سنة، ٧١-٩٠ سنة، هذا مع ملاحظة أن الفئة العمرية من ٧١ – ٩٠ تكاد تكون معدومة بالنسبة للذكور في مجتمع البحث أو ضعيفة جدا بالنسبة للإناث.

كما كانت الإجابات قبل بدء العلاج بالنسبة للذكور والإناث بمختلف الفئات العمرية قد أثبتت أن سبب حضور أكثر المرضى هو العلاج والتداوي، وأن الدافع عندهم للعلاج اختياري وأنهم قد تعرفوا على الطب البديل من خلال مقابلتهم لشخص تم علاجه في دار الشفاء، كما أن غالب المرضى عندهم ثقة كاملة بالعلاج بدار الشفاء ، وأنهم يعتبرون المعالج أخ وصديق وكذلك عندهم حرج من الحضور إلى دار الشفاء، أيضا فإن أكثر المرضى يحافظون على الصلوات وأيضا يداومون على الذكر، كما أن معظمهم قد ذهب من قبل للتداوي بالطب الكيميائي الحديث ولكنهم يفضلون التداوي بالطب البديل وهو أحب إليهم من التداوي بالطب الكيميائي الحديث.

وأكثر المرضى يعلم أن الطب البديل من الوحي ويعلم أن فيه شفاء من جميع الأمراض كما أنهم يرغبون في القراءة عنه بعد الإنتهاء من العلاج، أيضا قد أشارت إجابات المرضى بعد الإنتهاء من العلاج بالنسبة للذكور والإناث بمختلف الفئات العمرية قد أكدت على أن أكثر المرضى قد أقروا بأن سبب الحضور إلى دار الشفاء كان من أجل استكمال العلاج والتداوي وأن الدافع عندهم للعلاج اختياري، مع مراعاة أن أكثرهم عنده ثقة كاملة بالعلاج بدار الشفاء، كما أنهم يعتبرون المعالج أخ وصديق ولكن عندهم حرج من الحضور إلى دار الشفاء.

كما أن أكثر المرضى يحافظون على الصلوات وأيضا يداومون على الذكر، وأيضا فإن أكثرهم قد ذهب من قبل للتداوي بالطب الكيميائي الحديث ولكنهم يفضلون التداوي بالطب البديل وهو أحب إليهم من التداوي بالطب الكيميائي الحديث، أيضا أكثرهم يعلم أن الطب البديل من الوحي ويعلم أن فيه شفاء من جميع الأمراض،كما أنهم يرغبون في القراءة عنه بعد الإنتهاء من العلاج.

❖ **بالنسبة للمعالجين**

تبين للباحثين بعد حصر وجمع إجابات عدد خمسين من المعالجين بدار الشفاء بانجي سيلانجور أن أكثر المعالجين قد أجاب بنعم على أنه قد تعلم كيفية العلاج بالطب البديل وأنه تدرب أيضا على كيفية العلاج بالطب البديل، كما أنه قد حصل على إجازة لممارسة العلاج، وكذلك قد تعلم صفات المعالج وأخلاقياته وقد تعلم منهج الأنبياء والسلف في الدعوة إلى الله،كما تعلم أيضا مراحل ووسائل الدعوة إلى الله، كما يرى أكثر المعالجين أن دعوة المريض أثناء العلاج أمر مهم، وأنهم يقومون بتذكير المريض بفضيلة الصبر على الإبتلاء عند بدء العلاج، وأن أكثرهم على دراية بأنواع النفس كما وردت بالكتاب والسنة.

كما أن الأغلبية من المعالجين لا تقوم بتدوين كل شيء عن المريض أثناء العلاج، وأن أول شيء يبدؤون به مع المريض هو تسجيل بياناته الخاصة ونوع مرضه، والنسبة الكبيرة منهم تقوم بدعوة المريض، كما أنهم عند دعوة المريض إلى الله فإنهم يتحدثون معه أولا عن حسن الظن في الله والتوكل عليه، كما يرى أكثرهم أن الطب البديل هو الطريقة الشرعية في العلاج والتي كان يفعلها الرسول صلى الله عليه وسلم وأن طرق العلاج بالطب البديل في دار الشفاء تتمثل في جميع ما ورد الطب النبوي، ويؤكد معظمهم على أن العلاج بالطب البديل هو علم وفن معا، كما يرون أنه يمكن نشر الدعوة الإسلامية عن طريق العلاج بالطب البديل، وأيضا يمكن نشر ثقافة التداوي بالطب البديل عن طريق علاج المرضى وتنظيم ندوات واستخدام وسائل الدعاية الحديثة.

بينما يرى معظم المعالجين أن احتراف ممارسة العلاج والتخصص فيه أفضل من الهواية كما يعتقد معظمهم أن التداوي بالرقية الشرعية يصلح لشفاء جميع الأمراض، وأن جميع المعالجين يحذرون المرضى من الذهاب إلى الساحر والعراف والكاهن وجميعهم يعتقد أنه لا تجوز الإستعانة مطلقا بالجن أو حتى تسخيره في العلاج، وأكثر المعالجين يقومون بمتابعة المريض أثناء وبعد العلاج، وكذا جميعهم

يعرف الهدف والرسالة التي من أجلها أنشأت دار الشفاء، ومعظمهم يرى أن الأساليب الدعوية المتبعة بدار الشفاء لدعوة المرضى هي نفس الأساليب النبوية في الدعوة إلى الله كما يعتقد الجميع أن الطب البديل متطابق مع مقتضيات الشرع وأن الطب البديل بوسعه أن يزيد من إيمان المريض أثناء وبعد حصول الشفاء وأن هناك فرق بين الطب البديل والحديث.

❖ **بالنسبة لمنهج العلاج المتبع داخل دار الشفاء ببانجي**

بعد استقراء إجابات الأستاذ هارون دين حول منهج العلاج المتبع فإنه قد تبين للباحثين أن الأستاذ هارون دين قد أكد على أن الطب البديل متطابق مع مقتضيات الشرع وهو مختلف عن الطب الحديث ،كما أن طريقة العلاج المتبعة في دار الشفاء تشتمل فقط على بعض ما ورد في الطب النبوي وأنه يتم إدخال بعض الطرق المستحدثة عليه، كما أفاد أنه يوجد منهج للعلاج و هو مدون ويقوم الأستاذ هارون دين بنفسه بتعليم وتدريب ومتابعة المعالجين الجدد والمبتدئين كما يتم عمل اختبارات لهم قبل ممارسة العلاج،

كما يؤكد على أنه لا تظهر سلبيات أثناء تعليم وتدريب ومتابعة المعالجين وأنه توجد قواعد لاختيار المعالجين ولكن لم يفكر الأستاذ هارون دين في إعطائهم إجازة مكتوبة لممارسة العلاج، كما أنه لا يسمح مطلقا للمعالج بأن يخالف المعالج منهج العلاج عند الممارسةكما لا يقوم الأستاذ هارون دين بمتابعة المرضى أثناء وبعد العلاج، ويرى الأستاذ هارون دين أن الدعوة إلى الله من أولويات وأهداف دار الشفاء وأنه يتم تأهيل المعالج للقيام بالدعوة إلى الله وهو متأكد من قيام المعالجين بدعوة المرضى.

كما أن الأساليب الدعوية في رأيه متروكة لاجتهاد المعالج وأن للمعالج تأثير قوي في نشر الدعوة الإسلامية، أيضا فإنه يرى أن بوسع الطب البديل أن يزيد من إيمان المريض وأن دار الشفاء قد قامت بدورها في نشر الدعوة الإسلامية كما أنه راض تماما عما قامت به دار الشفاء في نشر الدعوة الإسلامية وأن النسبة المئوية لنجاحها في نشر الدعوة الإسلامية أقل من خمسين بالمائة، كما يعتقد أنه لا يجوز مطلقا الإستعانة بالجن وتسخيره في العلاج.

❖ **بالنسبة لإدارة دار الشفاء بانجي**

وجد الباحثان طبقا لإجابات جميع موظفي إدارة دار الشفاء بانجي سيلانجور وعددهم سبعة عشر موظفا فإنه قد تبين بخصوص معلومات الموظف عن دار الشفاء أن جميعهم يعرف عدد فروع دار

الشفاء وأنه لا توجد إدارة لكل فرع وجميعهم، كما أكدوا على أنه يوجد هيكل تنظيمي للإدارة وأن شكل الهيكل التنظيمي هو الشكل الهرمي يبدء بالإدارة العليا ثم مديري الأقسام ثم الإدارة الدنيا، كما أنه لا يتم تحصيل رسوم من المرضى، وأن غالبيتهم قد أكد على وجود قاعدة بيانات لدى الإدارة ووجود نموذج لتسجيل بيانات المريض وأن المعالج لا يقوم بتقديم تقرير للإدارة عن حالة المريض.

كما اتفق جميع الموظفين على أنه لا يوجد حصر لأعداد المرضى كما أنهم لا يعرفون تحديدا مدى إقبال المواطنين، وبسؤالهم عن مدى معرفة ومعلومات الناس بالطب البديل فأجاب الجميع بأن معلوماتهم عن الطب البديل على الوجه الصحيح وأنه لا تحدث شكاوى من بعض المعالجين وفي حالة حدوثه تقوم الإدارة بعلاج المشكلة واتخاذ الإجراء اللازم، كما اتفق غالبيتهم على أن لديهم نقص في أعداد المعالجين وأنهم يفضلون التوسع الأفقي وأن الإدارة تخطط الإدارة لعملية التوسع.

نتيجة دراسة الحالة

أظهرت هذه الدراسة مدي معلومات المرضى عن الطب البديل ومدى إقبالهم على التداوي به،ومدى تأثر المرضى بدعوة المعالج بدار الشفاء، وأيضا مدى علمية المعالج وحسن قيامه بالعلاج والدعوة إلى الله على الوجه الصحيح.

أيضا فقد حددت هذه الدراسة مدى أثر الطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية من خلال دار الشفاء ببانجي _سيلانجور، وذلك بعد معرفة الأهداف التي من أجلها أنشأت دار الشفاء، ومعرفة الأساليب الدعوية التي تتبعها وتستخدمها دار الشفاء في دعوة المرضى.

كما تم التحقق من أن الطب البديل متطابق مع مقتضيات الشرع الحنيف، وتبين أن بوسعه أن يزيد من إيمان المريض أثناء وبعد علاجه وحصول الشفاء بإذن الله، وكذا تم التعرف على الفرق بين الطب البديل والطب الحديث، كما تم التحقق من أن أثر الطب البديل في نشر الدعوة الإسلامية إيجابي ونافع للدعوة.

خلاصة البحث

توصل الباحثان إلى أن هناك أثر حقيقي للطب البديل في زيادة درجة إيمان المريض، وأن نسبة شعور المرضى بزيادة التدين بعد التداوي بالطب البديل تعتبر كبيرة.

REFERENCES

Al-Quran al-Karim

al-Azhari, Abu Mansur Muhammad Bin Ahmad. 2001.Tahzib al-Lughah. Bayrut: Dar Ihya' al-Turath al-A'rabiy.

al-Farahidi, Ibn Ahmad. Kitab al-'Ain. T.tp.: Dar Wa Maktabah Hilal.

al-Fayyumi, Ahmad Bin Muhammad. T.th. al-Misbah al-Munir Gharib al-Sharh al-Kabir. Misr: al-Matba'ah al-Maymaniah.

Ibidat, Muhammad Abu Nasr, Muhammad & Uqlah. 1999. al-Bahth al-Ilm, al-Qawa'id wa al-Marahil Wa al- Tatbiqat. al-Urdun: Dar Wayl.

Ibn 'Abad, Al-Sahib.1994.Al-Muhit fi al-Lughah. Bayrut: 'Alam Al-Kutub.

Ibn Manzur, Muhamad Bin Makram Al-'Afriqi. T.th. Lisan al-'Arab .Bayrut: Dar Sadir.

al-Jawziyyah, Muhammad Bin Abi Bakr Ibn Qayyim. 1990. al-Tibb al-Nabawiy. Bayrut. Dar al-kitab al-'Arabiy.

al-Ma'ani, Abu al-barra' Usamah Bin Yasin. 2000. al-Fawakih al-Dawani li Tib al-Nabawiy Wa al-Qur'aniy. Amman: Dar al-Ma'aliy.

al-Manawi, Muhammad Abdul Ra'uf. 1410H. al-Tawqif 'Ala Muhimmat al-Ta'rif. Bayrut: Dar al-Fikr al-Mua'asir.

Marwan, Ibrahim. 2000. 'Usus al-Bahth al-'Ilmi li 'Adad al-Rasa'il al-'Ilmiyyah. Al-Urdun: Mu'assasah al-Warraq.

Mirvat Ali. 2000. Usus Wa Mabadi' al-Bahth al-Ilmi. Misr: Maktabat Wa Matbaah al-Isha' al-Fanniah.

Mujamma' al-Lughah al-'Arabiyya. 1993. al-Mu'jam al-Wajiz. Misr: Wizarat al-tarbiyyah wa al-Ta'lim.

Mujamma' al-Lughah al-'Arabiyya. 2004. al-Mu'jam al-Wasit. Misr: Maktabah al-Shuruk al-Dawliyyah.

Rabhi' 'Ulyan & Othman, Ghanim. 2000. Manahij wa 'Asalib al-Bahth al-'Ilm: al-Nazariah wa al-Tatbiq. Amman: Dar al-Safa.

al-Razi, Muhammad Bin Abi Bakr.1995. Mukhtar al-Sihah. Bayrut: Maktabah Lubnan.

al-Sa‘diy, Abd al-Rahman Bin Nasir. 2000. Taysir al-karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan. www.qurancomplex.com.

al-Sayyid, Khalid Abdilhay. 2009. Waraqat Mu’tamar: Athar al-Tib al-Badil fi Nashr al-Da‘wah al-Islamiyyah Natijah Dirasah Halah Dar al-Shifa. Kolokium Siswazah Pengajian Islam, 23-24 Disember 2009. Universiti Kebangsaan Malaysia.

Wajdi, Muhammad Farid. 1973. Da’irat al-Ma‘arif al-Qarn al-‘Ishrin. Bayrut: Dar al-Ma‘arif.

al-Zahabiy, Abu ‘Abdullah Muhammad Bin Ahmad. 1990. al-Tib al-Nabawiy. Bayrut: Dar ’Ihya’ al-‘ulum.

al-Zubaydi, Muhammad Bin Abd al-Razaq Al-Husayni. 1306H. Taj al-‘Arus Min Jawahir al-Qamus. Misr: Al-Matba’ah al-Qahiriyyah.